



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات العبء المعرفي لتحسين كفاءة التعلم والدافعية العقلية لطلبة الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية.

زياد عبدالإله عبدالرزاق حسين المولى

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Effectiveness of an Educational Program Based on Cognitive Load Strategies to Improve Learning Efficiency and Mental Motivation of Fifth-Grade Science Students in Islamic Education.

Ziad Abdul-Ilah Abdul-Razzaq Hussein Al-Mawla

ziyad.Abdullah.almola@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث إلى تصميم برنامج تعليمي مسند إلى استراتيجيات العبء المعرفي ومن ثم التعرف إلى فاعليته في تحسين كفاءة التعلم وتنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الخامس العلمي لمادة التربية الإسلامية، وتكونت عينته من (٦٦) طالباً، تم اختيارهم قصدياً من اعدادتي الصديق وعمر بن عبدالعزيز للبنين، ثم اختيرت شعبة عشوائياً من كل مدرسة، فأصبحت الشعبة (أ) مجموعة تجريبية تضمنت (٣٤) طالباً، درست على وفق استراتيجيات العبء المعرفي، وأصبحت شعبة (ج) مجموعة ضابطة، وتضمنت (٣٢) طالباً، درست على وفق الطريقة الإعتيادية، وقد تحقق الباحث من تكافؤهما في عدد من المتغيرات. ولتحقيق هدف البحث صمم الباحث برنامجاً تعليمياً على وفق استراتيجيات العبء المعرفي، ثم اعتمد الباحث أدوات البحث، الأولى: اختبار تحصيلي من إعداده لقياس كفاءة التعلم، مع مقياس الجهد العقلي من إعداد (Burkes, 2002) كما تبنى مقياس الفراجي (٢٠١١) لقياس الدافعية العقلية، ولقد تحقق الباحث من صدق وثبات الأدوات بعد ذلك كلف مدرسي المادة في المدرستين بتطبيق تجربة البحث على وفق الخطط المعدة مسبقاً لهما، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً بدءاً من (١٥-١٠-٢٠٢٣) ولغاية (١٥-١-٢٠٢٤) وبعد تطبيق الأدوات بعداً جمع الباحث البيانات وحللها إحصائياً باعتماد اختبار (Z, score) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة كفاءة التعلم، ودلت النتائج إلى:

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي كفاءة التعلم لدى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات منها: أظهر الطلاب تجاوباً مع هذه الاستراتيجيات التدريسية المعدة ضمن جلسات البرنامج التعليمي وتفاعلوا مع المادة الدراسية، كما أوصى بمجموعة من التوصيات منها: التأكيد على الإشراف الاختصاصي للمادة بمتابعة مدرسيهم نحو تخفيف العبء المعرفي ووثيق الصلة عن طلبتهم، ثم قدم اقتراحات لبحوث مستقبلية منها: أثر بعض استراتيجيات العبء المعرفي في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي لمادة التربية الإسلامية وتنمية عادات العقل لديهم.

summary of the research

The research aimed to design an educational program based on cognitive load strategies and then identify its effectiveness in improving learning efficiency and developing mental motivation among fifth-year Islamic education students. Its sample consisted of (66) students, who were selected Intentionally from Al-Siddiq and Omar Bin Preparatory School Abdul Aziz for boys, then a section was randomly selected from each school, so

section (A) became an experimental group that included (34) students, studied according to cognitive load strategies, and section (C) became a control group, and included (32) students, studied according to the usual method. The researcher verified their equality in a number of variables. To achieve the goal of the research, the researcher designed an educational program according to cognitive load strategies, then the researcher adopted the research tools, the first: an achievement test that he prepared to measure learning efficiency, with a mental effort scale prepared by Burkes (2002), and he also adopted Al-Faraji scale (2011) to measure mental motivation. The researcher verified the validity and reliability of the tools. After that, the subject teachers in the two schools were assigned to implement the research experiment according to the plans prepared in advance for them, and the experiment continued for a full semester, starting from (10-15-2023) until (1-15-2024). After applying the tools later, the researcher collected the data and analyzed it statistically by adopting a test. (Z, score) and the t-test for two independent samples and the learning efficiency equation. The results indicated:

- 1- There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average learning efficiency of the students of the two groups (experimental and control) and in favor of the experimental group.
- 2- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the averages of mental motivation development among students of the two groups (experimental and control) and in favor of the experimental group. In light of the results, the researcher came up with a set of conclusions, including: The students showed a response to these teaching strategies prepared within the educational program sessions and interacted with the academic material. He also recommended a set of recommendations, including: Emphasizing specialist supervision of the subject by following up with their teachers towards reducing the cognitive and relevant burden on their students. Then he presented suggestions for future research, including: the effect of some cognitive load strategies on fourth-grade students' literary achievement of the Islamic education subject and developing their habits of mind

المُقدِّمة :

مما يشاهده القاصي والداني تقدماً وتطوراً في مناحي الحياة كلها ، وهذا التقدم والتطور جعل الحياة تتغير وتتأثر تأثيراً واضحاً وبنياً ، ومما تغيَّر وتَأَثَّر هو أنظمة التعليم والتعلم في الأنظمة التعليمية المتقدمة ، إذ بدأت التوجهات تتغير نحو الأفضل ، والنظريات والفلسفات المتعلقة بالتعليم والتعلم تظهر على شكل مداخل ونماذج تعليمية حديثة. ومن هنا بدأت المؤسسات التربوية تبذل جهداً إضافياً من أجل إيجاد تحولات نوعية وما يتبعه من مداخلات وعمليات ومخرجات لإيجاد جيلٍ يستطيع مواجهة التحديات المعاصرة ، فوضعت الخطط والقرارات ، ومن هذه الخطط تطوير البرامج التعليمية وفي جميع المراحل الدراسية للنهوض بالنظام التعليمي والتربوي بما يحقق أهداف المجتمع وخصائص أفراده. وفي ضوء ذلك نادى عددٌ من علماء النفس المعرفيِّ والمنظِّرين التربويين بضرورة تخفيف العبء المعرفي أثناء عملية التعلم وحل المشكلات ، واستجابةً لتلك النداءات ظهرت نظرية العبء المعرفي كأحد النظريات الأساسية التي تستخدم لوصف العمليات المعرفية فضلاً عن زيادة فاعلية التعلم ، وتقليل الجهد غير الضروري في عملية التعلم (Kalyuga Song ، ٢٠١١ : ١-٢) وَيَزِيَّ البَاحِثُ أَنَّ الأخذ باستراتيجيات نظرية العبء المعرفي يُحَقِّقُ للمتعلِّم الكفاءة الإيجابية في التعلم ، والذي يتطلب النظر إليها باعتبارها منظومة لها مداخلات وعمليات ومخرجات ، من ثم فلا بد من تطبيق نظامٍ يضمن كفاءه التعلم ، ويوفر أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق هذا النظام ؛ إذ إنَّ النظر لكفاءة التعلم الإيجابية لابد وأن يؤدي إلى الدقة والإتقان من جانب المتعلمين ، فضلاً عن أنه ينمي لديهم الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمونها للوصول إلى هذا الإتقان ، كما أنه يطور لديهم مهارات وضع الأهداف والخطط التي يسعى لتنفيذها. كما إنَّ إعادة تصميم المواد التعليمية ، واعتماد استراتيجيات تعليمية مناسبة له دور كبير في خفض مستوى العبء المعرفي (الدَّاخلِي . الخَارِجِي) على الطلبة ، وهذا ما يزيد بدوره من فاعلية التعلم ؛ ذاك أنَّ التعلم وحل المشكلات بواسطة الطرائق التدريسية التقليدية يرهق الذاكرة العاملة ، ويزيد من مستوى العبء : الدَّاخلِي المتعلق بالمادة الدراسية ، والخَارِجِي ذات الصلة بأسلوب المدرس وطريقة تدريسه ، ولا يؤدي إلى تَعَلُّمٍ فَعَّالٍ ، والبديل المناسب هو اعتماد استراتيجيات نظرية العبء المعرفي من خلال ترتيب المادة التعليمية وزيادة الإنتباه والربط بين المصادر المتنوعة للمعلومات ومراعاة الفروق الفردية (الشامي ، ٢٠١٧ : ٤٩٥) وفي سياقٍ مستقلٍّ وجه جميعُ المنظِّرين في مجال علم النفس التربويِّ والعلوم التربوية أنَّه لابد من استثارة دوافع المتعلمين بصورة عامَّة ، والدَّافعية العقلية بصورة خاصَّة ، إذ يمكن من خلالها حل مشكلات النظام في الصف الدراسي ، وتجعل المتعلم يُقْبِلُ على التعلم بجدٍّ وحماسٍ ، ومما لا شك فيه وجود ضعفٍ في الدافعية العقلية لدى أغلب طلبتنا ، كل هذا يجعل من عملية تحسين هذه الدافعية العقلية بكل أبعادها أمراً محتتماً لابد من الاهتمام به والتركيز عليه.

في ضوء التوجهات الحديثة للأنظمة التعليمية أصبح شغلها الشاغل كيف تطور من مناهجها التعليمية في جميع المراحل الدراسية فضلاً عن التوجه نحو شخصية المتعلم المتكامل في أبعادها الأربعة : المعرفية , المهارية , الوجدانية , والاجتماعية , وبذلك برزت على الساحة التربوية العديد من المداخل والنظريات التعليمية ومنها نظرية العبء المعرفي , التي انطلقت من تجارب علم النفس المعرفي سعياً إلى تحقيق مخرجات تعليمية تتوافق مع نظرية معالجة المعلومات في النظر إلى الذاكرة العاملة عند المتعلم , والسعي إلى تخفيف العبء المعرفي عنها بأنماطه الثلاث : الداخلية والخارجية والمصاحبة , وهذا ولد العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي تخفف العبء المعرفي عن المتعلمين , وتزيد من كفاءة تعلمهم , وترفع مستوى دافعتهم العقلية. وبمنظرة موضوعية للباحث إلى واقع تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المدارس الإعدادية ولا سيما الفرع العلمي منها شخص أن الطلبة في هذه المرحلة يعانون من عبء معرفي من جميع المواد , ومن ضمنها هذه المادة , وأنهم يتعرضون لأنماط العبء المعرفي الثلاث , والمتمثلة بصعوبة المادة , وصعوبة مقرونياتها , وما يصاحبها من تطبيق مدرسي المادة الطرائق التقليدية المنفرة للنشاط والتفاعل الصفّي , زيادةً على ذلك كثرة الواجبات المتداخلة للمواد الأخرى , وكلُّ هذا أدى بدوره إلى محدودية كفاءة تعلمهم لهذه المادة , وضعف دافعتهم الداخليّة والخارجيّة في مواصلة فقرات الدرس , وبالأخص الدافعيّة العقلية. كلُّ هذه المؤشرات دفعت الباحث في توظيف خبرته المتواضعة كدّريسيّ في قسم علوم القرآن لمادة طرائق التدريس الإسلامية , وإطلاعه المباشر على مجريات التدريس في الإعداديات بحكم ممارسات التطبيق لطلّبتها , في التصدي لهذه الظاهرة من خلال توظيف استراتيجيات العبء المعرفي عبر برنامج تعليمي يمهّد الطريق أمام الطلاب للتفاعل مع المادة ورفع كفاءتهم التعليمية وتحسين دافعتهم العقلية , وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين :س١ هل هناك حاجة إلى برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات العبء المعرفي ؟س٢ هل يُحسّن هذا البرنامج المقترح من كفاءة تعلم طلاب الصف الخامس العلمي ودافعتهم العقلية ؟

أهمية البحث :

تُعَدُّ التربية الإسلامية منهجاً كاملاً للحياة , ونظاماً تربوياً متكاملًا لبناء الإنسان , تستهدف تربيته صغيراً أو كبيراً منذ ولادته حتى وفاته , وحتى ما قبل ولادته سواءً تحدثت تربيته داخل المؤسسات التعليمية كالمدارس أو في خارجها كالبيت والمسجد والنادي ووسائل الاعلام , كما أنها ترمي إلى بناء المجتمع , وتنمية البيئة الإسلامية في جانبَيْها الماديّ والاجتماعيّ لمعالجه سلبياتها ودعم ايجابياتها , وبذلك فإنّ التربية الإسلامية ليست من مسؤوليّة السلطات التربوية وحدها وإنما هي مسؤوليّة المجتمع بمؤسساته كلها , وقد ظهر مفهوم التربية الإسلامية كمادة دراسية بعد أن أدّت الأحداث التي جرت في الشرق الإسلامي إلى خروج المسلمين عن خط الإسلام الصحيح فَضَعُفَ حالُهُمْ , وأغلق باب الاجتهاد في حياتهم , (هندي , ٢٠٠٩ : ٢٠) ولا شك أن التربية الحديثة أولت أهمية كبيرة للبرامج التعليمية ؛ وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها , وترجمة أهداف منهجها إلى مفاهيم واتجاهات وميول , والتي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها , ولما لها من تأثير واضح في مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو مدرسيهم , ممّا يجعلها ركناً مهماً يتوقف عليه نجاح المدرس أو فشله في أدائه. وقد عكست البرامج التعليمية وفي جميع مراحل التعليم حالة المجتمع , ومدى تقدمه العلمي الحاصل على مستوى العصر , ومع بدء القرن الواحد والعشرين أجمع الاختصاصيون في الشأن التربويّ في الجامعات والمدارس والمؤسسات على ضرورة تقديم البرامج التعليمية التي تلبي حاجات المجتمع , وتمكنه من مواكبة التقدم الحاصل في الجانب التعليمي والتربوي , والإنقال من آلية نقل المعرفة إلى إيجاد واستحداث المعرفة وتقنياتها . (الخزرجي , ٢٠٢٣ : ٥) وفي هذا الإتجاه تأتي أهمية نظرية العبء المعرفي واستراتيجياتها كونها من النظريات التي حاولت تفسيره (الجانب المعرفي) بشكل رئيس في عملية تكييف التعلم بما يتناسب مع ضوابط وحدود النظام المعرفي للمتعلمين , ومساعدتهم على تحقيق أهداف التعلم بأقل جهد عقليّ , إذ استخدمت هذه النظرية مصطلحات نظرية معالجة المعلومات , لا سيما فيما يتعلق بالذاكرة العاملة التي تنتبه إلى المعلومات , وتعمل على معالجتها وفق جوانب بصرية أو سمعية فقط , إذ تتصف هذه الذاكرة بمحدودية الزمن الذي يتم الاحتفاظ بالمعلومات المدخلة للمعالجة ؛ إذ إنّ محدودية المعلومات وضعف المعالجة هي التي تقف وراء ضعف التعلم , ممّا يستلزم وجود استراتيجيات لمواجهتها بهدف زياده كفاءة الذاكرة (الراوي , ٢٠٢٠ : ٨) كما تعد كفاءة التعلم مسارات توجه المتعلمين نحو اتقان أهداف التعلم , وتجعل من المشكلات مواقف ممتعة , بحيث تعزز من قدرة المتعلمين على مواجهتها بمزيد من المثابرة والإصرار , كما توجه المتعلمين نحو اكتساب المعلومات والأفكار من خلال استثمار أفضل لوقت التعلم , كما أنّ كفاءة التعلم تعني فاعلية بيئة التعلم من خلال الاستخدام الملائم للتكنولوجيا وتوظيفها في بيئات التعلم غير التقليدية , وهي القدرة الذهنية التي تمكن من تحريك مجموعة منظمة من المعلومات والمعارف والمهارات والسلوكيات والتي تعمل على إنجاز عددٍ من المهام في وقتٍ قياسيٍّ وبأقل

الأخطاء. (حمد , ٢٠٢٠ : ١٤٤) وفي اتجاه آخر فإن للدافعية دوراً مهماً ومستمر في معظم نواحي التعلم والنمو الإنساني من معرفة ولغة وإدراك وتعلم , وغالباً ما تظهر الدافعية واضحة منذ بداية حياة المتعلم. ولا يمكن فرض الدافعية على المتعلم , ولكن ما يمكن عمله هو جعل المتعلم مدفوعاً ذاتياً وذلك من خلال إرشاده واستكشاف دافعيته , ويعني ذلك جعل المتعلم يؤدي العمل لأجل العمل نفسه دون انتظار المردود من الآخرين , والإشباع الذي يحصل عليه يأتي من خلال الأنشطة التي يقوم بها , والتي لها سيطرة كبيرة عليه. (الطواب , ١٩٩٤ : ٩١) وإن الدافعية العقلية تنقل المتعلم من شخص غير مكترب إلى شخص مهتم ومتمسك ومثابر في أي عمل يوكل به , فهي التي تحركنا , وتوجه أنشطتنا , إذ إن الطاقة العالية والتوجيه يمثلان محور الدافعية العقلية لدى المتعلمين ; لأن استثارة الدافعية توفر الجهد والوقت في تعلم المهارات , وإن استغلال هذه الدوافع يثير انتباه المتعلمين , كما أنها ترتبط بميول المتعلمين التي تجعلنا نميز بين المتعلمين المتوافقين وغير المتوافقين (الرزق , ٢٠٠٩ : ٢٢٧) والدافعية العقلية مفهوم أساس في العمليات النفسية للمتعلم , والتي لها تأثير طويل من البحوث والدراسات الواسعة النطاق في أدبيات البحث في علم النفس , وقد نتج عن البحوث التربوية والنفسية تكوين فهم واسع لدافعية المتعلم نحو التحصيل والإنجاز , والتي يترتب عنها حصول تقدم في النتائج الأكاديمية المتحققة , ويصاحب الدافع عوامل لا معرفية مثل الجهد والمشاركة والكفاءة الذاتية , والتي ترتبط بعملية معقدة بين سلوك المتعلم وخلفيته ضمن السياق الاجتماعي. (حموك , ٢٠١٢ : ٥) وإن التنظيم السليم للمعلومات يعمل على حفظ آلاف الحقائق والمهارات والمفاهيم في شتى العلوم في ذاكرة المتعلمين , واستدكارهم لها , كما تعينهم على استدعائها بسهولة ; ذاك أن التنظيم المترابط يؤدي إلى الحفظ الجيد , ورفع القدرة على استدعاء ما تم حفظه بسرعة وسهولة. (الدليمي والكبيسي , ٢٠١٨ : ٥٨٩)

هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

- ١- تصميم برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات العبء المعرفي.
- ٢- التعرف إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تحسين كفاءة التعلم والدافعية العقلية لطلبة الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية.

فرضيات البحث :

في ضوء هدف البحث الثاني صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

الأولى : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كفاءة التعلم".

الثانية : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الدافعية العقلية"

حدود البحث :

يتحدد البحث بالآتي :

- ١- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس العلمي.
- ٢- الحدود الزمانية : الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
- ٣- الحدود المكانية : الإعداديات النهارية في قضاء الموصل .
- ٤- الحدود الموضوعية : الوحدات الدراسية الثلاث الأولى من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية , الطبعة (٧) للعام (٢٠٢٣)

تحديد المصطلحات :

أولاً : البرنامج التعليمي , عرفه كل من صبري (٢٠١١) بأنه "كل ما يتلقاه الفرد داخل أي مؤسسة تعليمية أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمهاري والوجداني على نحو مرغوب" (صبري , ٢٠١١ : ١٥) زاير وخضير (٢٠١٥) بأنه "عمل إجرائي يتوخى هندسة العمل التعليمي , ويستمد أسسه من النظريات التعليمية" (زاير وخضير , ٢٠١٥ : ٣٩)

■ ولقد تبين الباحث تعريف صبري (٢٠١١)

ثانياً : العبء المعرفي , عرفه كل من إبراهيم (٢٠١٨) بأنه "الحمل المعرفي الذي تفرضه الأنشطة المعرفية على الذاكرة العاملة خلال اتمام مهام التعلم" (إبراهيم , ٢٠١٨ : ٢١٠)

عبد الرحمن واخرون (٢٠٢٠) بأنه "أية معلومات مفروضة على تخزين ومعالجه الذاكرة العاملة للمعلومات المتاحة" (عبد الرحمن وآخرون , ٢٠٢٠ : ٢٠٤) وَلَقَدْ تَبَنَّى الْبَاحِثُ تَعْرِيفَ ابراهيم (٢٠١٨)

■ ومن كلا التعريفين سيعرف الباحث البرنامج التعليمي إجرائياً وَعَلَى النحو الآتي :مجموعة من المعلومات المنظمة والخطوات المتسلسلة على وفق التصميم العام للبرامج (ADDIE) والمنفذة عبر مجموعة استراتيجيات تدريسية من قبل مدرس المادة ؛ لتخفيف العبء المعرفي عن طلاب المجموعة التجريبية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مِنْ أَجْلِ تحسين كفاءة تعلمهم ودافعيتهم العقلية.

ثَالِثًا : كَفَاءَةُ التَّعْلَمِ , عَرَفَهَا كُلُّ مَنْ

(Hearrington, 2010) بأنه الإنجاز والجهد العقلي والذي يمكن تحقيقهما عن طريق قياس منحنى التعلم , وهو يعني قياس الوقت لاستكمال مهمة محددة بشكل صحيح مع مرور الوقت. (Hearrington, 2010:67) سهيلة وشيماء (٢٠٢٣) بأنها "قدرة الفرد على التواصل بفاعلية نحو عملية التعلم , والتي تدفع الفرد لبذل جهد متواصل من أجل أداء المهام المطلوبة منه" (سهيلة وشيماء , ٢٠٢٣ : ٧٧) ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه : قدرة طالب الصف الخامس العلمي على إنجاز الجانب المعرفي من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأعلى كفاءة وبأقل جهد , ويقاس من خلال استجابته على فقرات الاختبار التحصيلي المُعدّ لأغراض البحث , ومقياس الجهد العقلي الذي طوّره (Burkes, 2002)

رابعاً : الدَّافِعِيَةُ الْعَقْلِيَّةُ , عَرَفَهَا كُلُّ مَنْ العنوم (٢٠١٠) بأنها " هي حالة من الدافعية لدى الفرد تحفزه للنظر إلى بدائل أكثر في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود , ومن مظاهرها الرغبة في التركيز والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد , حيث يشكل هذا النوع من الإنتباه والتركيز مصدراً خفياً للإبداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة " (العنوم , ٢٠١٠ : ٤٦٧) الشارف (٢٠٢٠) بأنها "تكوين عادة عقلية دائمة لدى الفرد من أجل استخدام قدراته العقلية في المواقف التي تتطلب التفكير وحل المشكلات" (الشارق , ٢٠٢٠ : ٤٢) ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها : استعداد نفسي يعبر عن الحالة الانفعالية الداخلية لطالب الصف الخامس العلمي والمتمثلة بالتركيز العقلي , والتوجه نحو التعلم , وحل المشكلات إبداعياً وصُولاً إلى التكاملي المعرفي , ويُستدل عليها من خلال استجابته على فقرات مقياس الدافعية العقلية المُعدّ من قبل الفراجي (٢٠١١) والمُكَيَّفَ لِماَدَةِ القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

خامساً : التَّزْيِيَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ , عَرَفَهَا كُلُّ مَنْ

الزحيلي (٢٠٠٥) بأنها " المادة الدراسية المقررة في المدارس والمعاهد ابتداءً من الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية , وهي في مضمونها تشمل الدعوة الكاملة للإسلام , والتعليم الشامل لأحكامه , والتهديب الروحي والنفسي والفكري والعقلي للمسلمين " (الزحيلي , ٢٠٠٥ : ١٤) الخليفة وكمال الدين (٢٠١٠) بأنها "أسلوب متفرد في بناء الإنسان المتوازن المتكامل , حيث ترمي إلى صقل عقله , وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر والبحث من أجل خدمة الفرد من ناحية , ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى , وتزود الفرد بما يحميهِ من الإنحراف , وتُعزِّفه طريق الهدى والرشاد , وتُحَبِّبُ إلى نفسه حميد الخصال , وفعل الخيرات " . (الخليفة وكمال الدين , ٢٠١٠ : ٥) ■ **خَلْفِيَّةُ نَظَرِيَّةُ :**

تتضمن هذه الخلفية عددا من المحاور هي :

المحور الأول : البرامج التعليمية

تُعَدُّ عملية تصميم البرنامج التعليمي من أبرز مراحل العملية التعليمية , وإنَّ التوجهات الحديثة الموجودة وجهتها نحو تصميم برامج تسهل وتنمي القدرات مهارية عند المتعلم , والنهوض بواقعه من جميع مناحي النمو التي يمتلكها , وإنَّ نجاح البرنامج يعتمد في الأساس على البناء الدقيق له , وإذا ما نظم برنامج تعليمي من الضروري أولاً أن تُحدَدَ الأهداف الرئيسة ذات العلاقة المباشرة بالمادة الدراسية , وعن طريق هذه الأهداف يتم تحديد الحقول المختلفة للسلوك الإنساني , ومن ثم ترجمتها إلى أهداف خاصة تستعمل لخدمة الأهداف العامة. (الكناني , ٢٠٢٠ : ٤-٥)

■ أُسُسُ تصميم البرنامج التعليمي :

هناك مجموعة من الأسس التي يقوم عليها تصميم البرنامج التعليمي هي :

- الأسس المعرفية : ويراد بها مجموعة المعلومات والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والمهارات وأساليب التفكير التي ينظمها محتوى هذا البرنامج.
- الأسس النفسية (السيكولوجية) ويراد بها مدى اهتمام البرنامج بطبيعة المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم وميولهم واتجاهاتهم عند تنفيذ البرنامج , فضلاً عن تحديد طبيعة التعلم والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لعملية التعلم .

ج- الأسُسُ الفلسَفِيَّةُ : ويراد بها مدى موافقة محتوى البرنامج لفلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً , فمن فلسفة المجتمع تُشتقُّ المبادئ والاهداف والمعتقدات التي توجه نشاط الأفراد وتُحدِّدُ القيم التي توجه سلوكهم في الحياة.

د- الأسُسُ الإِجْتِمَاعِيَّةُ وَيُرَادُ بها التراث الثقافي , والقيم , ومبادئ المجتمع , والأهداف التي يحرص على تحقيقها ؛ ذاك أنَّ التعليم ظاهرة اجتماعية ذات نظام مفتوح , يتأثر بالعوامل الاقتصادية والثقافية والسياسية والسيكولوجية.

هـ- الأسُسُ التكنولوجيَّةُ وَيُرَادُ به تقييم العناصر المكونة للبرنامج التعليمي في ضوء تكنولوجيا التعليم , وإدخال التكنولوجيا بدءاً من تحديد أهداف البرنامج , واختيار مكوناته المعرفية , وما يحتاج إليه من خبرات تعليمية , أي : استخدام التكنولوجيا في كل أبعاد العملية التعليمية.(الكاظمي , ٢٠١٨ : ٢٣-٢٥) ■ مَبَادِيُ تَصْمِيمِ الْبَرَامِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ : يستند تصميم البرامج التعليمية إلى مجموعة من المبادئ هي :

- ١- الموازنة بين حاجات المتعلم وحاجات المجتمع.
- ٢- الاهتمام بتنمية جوانب المتعلم النفسية والجسمية والاجتماعية والمعرفية , مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلم.
- ٣- التركيز على دور المتعلم وإيجابياته في عملية التعلم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية التي تتلائم مع قدراته واستعداداته.
- ٤- توثيق العلاقة بين المتعلم وبيئته الطبيعية , وذلك بإتاحة الفرص له للتعامل مع الأشياء المحسوسة بصورة مباشرة من خلال إقامة الزيارات إلى الأماكن الطبيعية وتنمية حواسه.
- ٥- التنوع في استعمال الوسائل التعليمية التي من شأنها تنمية مهارات التعلم الذاتي والإبتكار والإكتشاف عند المتعلم.
- ٦- تنمية المهارات الاجتماعية المتمثلة بالتعاون والعمل الجماعي والانتماء إلى الأسرة والوطن.
- ٧- تشجيع الإبتكار والإبداع بمختلف أنواعه , وتوجيهه بما يعود بالنفع على المتعلم ومجتمعه. (عزمي , ٢٠١١ : ١٦)

المُحورُ الثَّانِي : نَظَرِيَّةُ الْعِبءِ الْمَعْرِفِيِّ

نظرية العبء المعرفي يمكن ارجاعها إلى علم النفس المعرفي , وإلى دراسة ميلر التي أجراها عام (١٩٥٦) وهو أول من أشار إلى أنَّ قدرة سعة ذاكرتنا تكون محدودة , ونحن قادرون على الاحتفاظ ب(٧ + أو -٢) من الوحدة المعرفية في ذاكرتنا العاملة , وقال إنَّ نظرية العبء المعرفي في أثناء دراستهم تكون حلاً للمشكلات , وإنَّ هذه الدراسة تتطلب قدراً كبيراً من المعالجة المعرفية , قد لا تكون مخصصة لبناء المخططات العقلية , وتتص نظرية العبء المعرفي بحسب رأي العالم (سويلر) على أنَّ التعلم الأفضل يحدث لدى الأفراد عندما يتم إبقاء العبء على الذاكرة العاملة في الحد الأدنى , من أجل تسهيل التغييرات في الذاكرة طويلة المدى. (الزعيبي , ٢٠١٢ : ٣٦)

■ مَبَادِيُ نَظَرِيَّةِ الْعِبءِ الْمَعْرِفِيِّ : تستند نظرية العبء المعرفي على مجموعة من المبادئ هي :

- ١- الذاكرة العاملة سعتها محدودة جداً , مما يسبب فقد كثير من المعلومات التي تعلمها إذا لم يتم اجراء المعالجات العقلية المناسبة.
- ٢- تتطلب عملية التعلم ذاكرةً عامّةً نشطةً تشغل في فهم ومعالجة المادة التعليمية وترميزها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.
- ٣- اذا تم تجاوز سعة الذاكرة العاملة بسبب وحدات أكثر من المعلومات فإنَّ التعلم يصبح غير فعّال.
- ٤- الذاكرة طويلة المدى سعتها غير محدودة , وهذا يمكننا من زيادة المخزون المعرفي فيها ضمن استراتيجيات معينة , مما يساعد في معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة.

- ٥- مستويات العبء المعرفي العالية قد تنتج من محتوى المواد التعليمية المقدمة للطلبة أو من طرائق عرضها.
- ٦- استخدام تمثيل واحدٍ للمعرفة : النص أو الصورة يؤدي إلى تخفيف العبء المعرفي عن الذاكرة.
- ٧- اعاده تصميم المواد التعليمية بحيث يتم البحث عن طرائق تعليمية مناسبة تخفض مستوى العبء المعرفي المرتفع مما يزيد من فاعلية التعلم.
- ٨- حل المشكلات بواسطة الطرق التقليدية ترهق الذاكرة العاملة , ولا تؤدي إلى تعلمٍ فعّالٍ , والبديل هو استخدام استراتيجية المثال المحلول.
- ٩- ترتيب المادة التعليمية ؛ حتى تقلل الحاجة للانتباه والربط بين المصادر المتنوعة للمعلومات , مما يؤدي إلى تخفيف العبء المعرفي من الذاكرة العاملة.(ابو رياش , ٢٠٠٧ : ١٩٥-١٩٦)

■ أَنْمَاطُ الْعِبءِ الْمَعْرِفِيِّ : هناك ثلاثة أنماطٍ للعبء المعرفي هي :

- ١- الْعِبءُ الْمَعْرِفِيُّ الدَّاخِلِيُّ : ويشير الى عدد العناصر التي يجب معالجتها في وقتٍ واحدٍ في الذاكرة العاملة , ويتعلق بالتعقيد الطبيعي للمعلومات التي يجب فهمها والمادة التي يجب تعلمها.

٢- العِبءُ المَعْرِفِيُّ الخَارِجِيُّ : هو العِبء الذي يفرضه تركيب المادة المتعلمة , والذي يتضمن طريقة تصميم التعليم وطريقة عرضه أيضاً , ويعتمد اعتماداً جزئياً على البيئة.

٣- العِبءُ المَعْرِفِيُّ وَثِيقُ الصِّلَةِ : يشير الى العِبء المعرفي الذي يترتب على محاولات المتعلم لمعالجة وفهم المادة المتعلمة , أي : الجهد العقلي الذي يبذله المتعلم لمعالجة المعلومات التي يتم تعلمها وربطها بالبنية المعرفية الموجودة لديه. (فكري , ٢٠١٩ : ٢٠-١٩)

٥ استراتيجيات تخفيف العِبء المَعْرِفِيُّ : أفرز الأدب التربوي عدداً من استراتيجيات تخفيف العِبء المَعْرِفِيُّ هي :

أولاً : استراتيجية السكيا يشير مفهوم السكيا إلى أنَّ المعلومات المرتبة والمصنفة في الذاكرة طويلة المدى يسهل على المتعلم استدعاءها واستعمالها , كما تشير استراتيجية السكيا إلى أنَّ امتلاك المتعلم لمعرفة واسعة في موضوع ما تمكنه من تعلم الموضوع بشكلٍ فعّالٍ ؛ لأنَّ ذاكرته العاملة تحتاج فقط إلى القليل من العناصر المعرفية حتى تستطيع أنَّ تلم بالموضوع , فالبنى المعرفية في هذه الاستراتيجية تقوم على دمج عناصر عدة من المعلومات في نموذج جديد من المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

ثانياً : استراتيجية الهدف الحرتركز هذه الاستراتيجية على أنَّ يتم تحديد الهدف الرئيسي تحديداً دقيقاً , فضلاً عن الأهداف الفرعية المتعلقة به , مع التأكيد على ضمان فهم الطلبة لها , وترتيبها حسب الأولوية بغية تحقيق الهدف الرئيس , وذلك من خلال وضع الطلبة في مواقف ومشكلات تعليمية حرة تجعلهم يركزون ويفكرون ويمارسون مهارات التفكير المتنوعة بغية تحقيق الهدف الرئيسي المطلوب.

ثالثاً : استراتيجية المثال المحلول وإكمال المسألة تُعرض هذه الاستراتيجية عدداً كبيراً من الأمثلة المحلولة , والتي من خلالها يتم تقديم المبادئ وقواعد الموضوع , ومن الجدير بالذكر أنَّ استراتيجية إكمال الأسئلة لها منطق استخدام الأمثلة المحلولة , ولكن بدلاً من اعطاء الطالب مثالاً محلولاً كاملاً , يزود الطالب بأمثلة محلولة جزئياً ثم يكلف الطالب بإكمال حل المثال.

رابعاً : استراتيجية تركيز الإنتباه لتطبيق هذه الاستراتيجية يتطلب من المدرس تركيز انتباه طلبته نحو النقاط الأساسية في الدرس , ومراعاة تنظيم عرض الوسائل المتعددة , وتنسيقها مع مادة الدرس.

خامساً : استراتيجية الإيجاز تقوم هذه الاستراتيجية على الدقة , والاستبعاد للموضوعات الزائدة , واعاده انتاج موضوع الدرس في صورة جديدة مختصرة ومرتبعة , مع شمول للمفاهيم الرئيسية والفرعية مع الإبقاء على جوهر الموضوع , وتستخدم هذه الاستراتيجية إذا كان التعلم النصي أو الصوري كلاهما مفهوماً , فحينئذ يجب استخدام أحدهما للتعلم : إمّا النصي وإمّا الصوري لأن الثاني منهما يكون زيادة لا حاجة به , ويجب إبعاده عن المادة التعليمية ؛ وذلك لتخفيف العِبء المعرفي. (محمد , ٢٠١٠ : ٢١٤ - ٢١٥)

سادساً : استراتيجية الشكلية

تري استراتيجية الشكلية أنه يمكن توسيع حدود الذاكرة العاملة تحت بعض الظروف من خلال خفض العِبء المعرفي الخارجي (طريقة واستراتيجية التدريس) , وذلك أثناء تصميم المادة التعليمية , بحيث يتم عرض جزء منها بصرياً , ومعلومات أخرى يتم عرضها سمعياً , مما يعزز من عملية التعلم. (أبو رياش , ٢٠٠٧ : ١٩٨ - ٢٠١)

٥ طرق لتقليل العِبء المَعْرِفِيُّ : هناك عدة طرق يمكن من خلالها تقليل العِبء المَعْرِفِيُّ على الطلبة , منها :

١- التنوع في طرق عرض المعلومات عن طريق : النصوص المكتوبة , الصور , الخرائط , التأثيرات , الفيديوهات.

٢- استخدام طرق حل المشكلات من أجل تعلم ذات معنى.

٣- التنظيم والتكامل وتركيز الإنتباه.

٤- التكامل بين الصورة والكلمة لتقليل العِبء المعرفي , ومعالجة المدخلات السمعية والبصرية والتصويرية

٥- التخلص من النصوص المكررة , وتخفيض حجم النص والتمثيل بالصور .

٦- الممارسة والتدريب والتكرار بعرض الأمثلة المتنوعة.

٧- تقسيم المعلومات إلى مشكلات صغيرة يسهل حلها , وبالتالي تقديم المعلومة كاملة بشكل أكبر .

٨- العروض عن طريق : الأشكال والمخططات وهياكل المعرفة.

٩- التعلم الفعال بالوسائط المتعددة يتطلب (اختيار الكلمة , اختيار الصورة , تنظيم الكلمة , تنظيم الصورة) (Richard&Roxana,2003:43)

- ١- تجنب الرسوم والمخططات غير المرتبطة بالموضوع المراد تعلمه.
- ٢- التقديم بمثالٍ محلولٍ عند تقديم الموضوع أو حل المشكلة للتخلص من مصادر العبء المعرفي الداخلي.
- ٣- تقديم التمثيلات البصرية بالتوافق مع التفسيرات النصية في وقتٍ واحدٍ لتجنب تشتت الانتباه.
- ٤- مساعدة الطلبة على التنبؤ بالخطوات اللاحقة قبل التفسير.
- ٥- تشجيع الطلبة على استخدام التفسير الذاتي عن طريق الأنشطة التعليمية المقدمة لهم.
- ٦- تقليل التكرار والمعلومات غير الضرورية كلما أمكن ؛ لتقليل العبء المعرفي.
- ٧- استعمال المعلومات السمعية فضلاً عن المعلومات البصرية عندما يكون كلا المصدرين للمعلومات أساسيين للفهم ، الأمر الذي يزيد من سعة الذاكرة العاملة. (الشامي ، ٢٠١٧ : ٤٩٥)

المَحْوَرُ الثَّالِثُ : كَفَاءَةُ التَّعَلُّمِ

يشير مفهوم الكفاءة إلى القدرة على حل المشكلات بشكلٍ ملموسٍ ومحددٍ ، ومن شأن التوجه نحو الكفاءة في المؤسسات التعليمية مساعدة الطلبة على تعزيز قابلياتهم وقدراتهم ، حيث إنّ الكفاءات هي مزيجٌ من المعرفة والمهارات والخبرة يساعد على الإمساك بزمَامٍ أوضاعٍ معقدةٍ. (باخمان ، ٢٠١٨ : ٢١) وكثيراً ما يرتبط مفهوم كفاءة التعلم بما يواجهه المتعلمون من تحدياتٍ مختلفةٍ ، وبخاصةٍ في مراحلٍ مختلفةٍ من التعلم ، إذ يواجهون العديد من الأعباء الأكاديمية التي ترتبط بعمليات التنظيم الذاتي ، ومهارات تنظيم الوقت ، وتحقيق الكفاءة في التحصيل الدراسي. (عبد الرحيم ، ٢٠١٨ : ٤٩٧)

❖ مَذَاحِلُ حِسَابِ كَفَاءَةِ التَّعَلُّمِ هناك ثلاثة مداخل يتم من خلالها حساب كفاءة التعلم وهي :

الأَوَّلُ : حساب كفاءة التعلم باستخدام الاستبيانات ، حيث يتم حساب كفاءة التعلم باستخدام استبيانات تعد خصيصاً لقياسها.

ثَانِيًا : حساب كفاءة التعلم في ضوء زمن التعلم ويتم ذلك عن طريق قسمة درجة الطالب في الاختبار على زمن تعلمه ، وهذا المدخل هو الأكثر استخداماً في الدراسات.

ثَالِثًا : حساب كفاءة التعلم في ضوء الجهد العقلي

ويتم عن طريق معادلةٍ حسابيةٍ لكفاءة التعلم تعتمد على العلاقة بين الجهد العقلي المبذول والأداء على المهمة. (العبيد ، ٢٠٢١ : ٣١٥-٣١٦)

❖ عَوَامِلُ كَفَاءَةِ التَّعَلُّمِ : هناك نوعان من العوامل المؤثرة في كفاءة التعلم هما :

أ- العوامل الإيجابية المؤثرة على كفاءة التعلم ويقصد بها مجموعة العوامل التي تسهم في تحقيق التعلم الفعال وتتمثل في كلٍ من :

١- الإِصْرَارُ : وتعني قدرة المتعلم على الاستمرار في مواجهة المشكلة لفتراتٍ طويلةٍ حتى يتمكن من حلها ، أي : الإصرار على مواجهة العقبات والتغلب عليها ، كما تتوافر لديه القدرة على الإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال قدرته على مواصلة البحث في مصادر المعرفة للوصول إلى إجابةٍ عن هذه التساؤلات ؛ لأنها تعمل على تركيز الجهد في مواجهة المواقف فضلاً عن قدرته على عدم ترك أي سؤالٍ بدون إجابةٍ (الشرمان ، ٢٠٢١ : ٥ - ٧)

٢- الإِنْدِمَاجُ : يشير إلى سلوكٍ يظهره المتعلم في أداء المهام المختلفة ، ويقصد به مبادرة المتعلم لبذل الجهد والوقت ، والتفاعل والإصرار الذي يكرسه للأنشطة التعليمية داخل وخارج الصف الدراسي. (محمود ، ٢٠١٧ : ٦١٣)

٣- المُشَارَكَةُ : ويقصد بها مشاركة المتعلم في عملية التعلم التي تحدث في غرفة الصف الدراسي من خلال المناقشة وطرح الأسئلة والتركيز والانتباه ، كذلك المشاركة في الأنشطة اللاصفية والمرتبطة بالمدرسة والتي تشمل على الأنشطة الإدارية والأنشطة الرياضية والفنية.

٤- التَّرْكِيزُ وهي عمليةٌ عقليةٌ وفكريةٌ عليا ، يفهم فيها المتعلم الأفكار المقدمة بغرض تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً بما يتناسب مع قدراته ؛ وذلك من خلال تجمع وظائف النفس الداخلية حول مثيرٍ من المثيرات لحفظه وترميزه في الذاكرة بعيدة المدى ، بحيث يبدأ من الأهم فالأهم ، وهذه العملية تعتمد على انتقاء مثيرٍ معينٍ بدرجةٍ تفاعلهم مع المثيرات المقدمة ، والتركيز هنا يحتاج لجهدٍ إضافيٍّ من المتعلم. (محمود ، ٢٠١٣ : ٢٠٢)

ب- العوامل السلبية التي تعيق كفاءة التعلم ويقصد بها كل العوامل التي توقف عملية التعلم ، ومن ثم تعمل على تندي مستوى تحصيل الطلبة ، وتتمثل في :

١- العُزْلَةُ : وهي عزوف المتعلم عن المشاركة والتعاون مع الموقف التعليمي داخل وخارج المدرسة.

٢- العجز: وهو عدم تركيز المتعلم واندماجه في العملية التعليمية , إذ تؤثر عليه مجموعة من المشتتات , والتي تؤثر بدورها على أدائه.
٣- النجاة: يتمثل بعدم الإهتمام أو عدم اعطاء الأولويات للمهام المطلوب انجازها , إذ إن المتعلمين السلبيين لا يهتمون بأداء المهام التعليمية المطلوبة منهم. (Miserandion,1996:207-209)

المحور الرابع: الدافعية العقلية

إن الدافعية العقلية لها علاقة بالقدرة , لكن القدرة تشير إلى ما يستطيع الفرد أن يفعله , في حين تشير الدافعية العقلية إلى ما يرغب الفرد بفعله , ولا ريب أن ما يريد الفرد أن يفعله يحدّد إلى درجة مرضية مقدار نجاحه أو فشله , فضلاً عن مقدار تحقيقه للأهداف , فالأفراد الذين يمتلكون هذه الدافعية تراهم يتمتعون بحل الألغاز , وقراءة الكتب التي تتناول موضوعات معقدة , ويقومون بنشاطات تتطلب استدلالاً ونظراً وتأملًا. (وآخرون , ٢٠١١ : ٢١٩) إن الدافعية العقلية هي تحفيز عقلي داخلي للمتعلم , وذلك للمشاركة في الأنشطة المعرفية التي تتطلب استعمال العمليات العقلية لحل مشكلة معينة أو اتخاذ القرارات , وهي حالة تحفز المتعلمين على استعمال مهارات التفكير , وقدرتهم على الإبداع , وتجعلهم مهتمين بالأعمال التي يقومون بها , وتتسم هذه الحالة بالثبات , بحيث تكون عادة عقلية لدى المتعلم , وتعطيه أملاً في إيجاد أفكار وحلول جديدة. (عطوان , ٢٠١٩ : ١١)

٥ أساليب إثارة الدافعية العقلية : شمت أساليب يمكن من خلالها إثارة دافعية المتعلمين منها :

أولاً : طرح الأسئلة المثيرية: طرح الأسئلة المثيرة للتفكير , وعرض المواقف الغامضة , وإيجاد التناقض والخلل فيما يقدم من معلومات للمتعلمين , يعمل على إثارة فضولهم وحب استطلاعهم.

ثانياً : أهمية موضوع الدرس : العمل على بيان أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم , وحاجته إليه في حل المشكلات التي تعترضه بالأخص المشكلات الاجتماعية , فضلاً عن أهمية هذا الموضوع وهذه المادة بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى التي يقرأها المتعلم , من شأنه إثارة دافعيته نحو هذا الموضوع.

ثالثاً : التعرف على الصعوبات : الوقوف بجديّة على الصعوبات التي تقف حاجزاً أمام فهمه للموضوع , ومساعدته في إزالتها , حتى يستطيع من التعلم أولاً , والإقدام على الأنشطة بفاعلية ثانياً.

رابعاً : التعزيز : الاهتمام بمفهوم التعزيز , والذي يعني تقديم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية من هدايا , ودرجات إضافية , وكلمات المدح والثناء , وما إلى ذلك من أساليب مهارة التعزيز.

خامساً : المشاركة في التخطيط : فتح المجال أمام المتعلم في تحديد أهداف الموضوع المراد درسه , والتخطيط له , واختيار أنشطته , من شأنه أن يمارس المتعلم هذه الأنشطة بكل ايجابية.

سادساً : المناقشة : الاهتمام بأسئلة المتعلمين , وتشجيعهم على توجيهها , وفتح باب المناقشة بين المتعلمين أنفسهم.

سابعاً : العلاقات الاجتماعية : العمل على ايجاد بيئة صفية تتضمن علاقات اجتماعية سليمة داخل الصف وخارجه , بين المدرس والمتعلم , وبين المتعلمين أنفسهم. (الطنطاوي , ٢٠١٣ : ١٥٠ - ١٥١)

٥ أبعاد الدافعية العقلية : تتمثل أبعاد الدافعية العقلية بأربعة أبعاد هي :

أولاً : التركيز العقلي : يمثل هذا البعد النزعة نحو الإتقان والتنظيم , والوضوح الفكري , والمنهجية في مواجهة المهام , والشعور بالراحة عند الانخراط في حل المشكلات , والثقة بالنفس بالقدرة على إكمال المهام المطلوبة في وقتها المحدد وبصورة دقيقة وواضحة. والأبعاد الفرعية المكونة لمحور التركيز العقلي هي : التنظيم والإنتباه والشعور بالراحة مع استعمال العمليات العقلية. (علي وحموك , ٢٠١٤ : ٩٧)

ثانياً : النجاة نحو التعلم : أشار (Cousin,2008) بأن التوجه نحو التعلم يزود ببناء مفيد لفهم سياق التعلم الذاتي لدى الطلبة , ويلخص الطبيعة المعقدة لأهدافهم وتوجهاتهم والغرض من دراستهم , وإنّ التوجه نحو التعلم يصف نزعة الفرد في الإقتراب وإدارة وتحقيق التعلم بشكل مختلف عن الآخرين , وهذه النزعة الكامنة توفر الأساس لقياس وتقييم القابلية والاستعداد للتعلم. (Cousin,2009:187) (نوفل , ٢٠٠٨ : ١٩)

ثالثاً : حل المشكلات : يتضح هذا البعد من خلال نزعة المتعلمين نحو الإقتراب من حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة , فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاقة المبدعة , ومن المحتمل أن يظهر هذا الابداع من خلال رغبة الانخراط في الأنشطة التي تثير التحدي مثل : الألغاز والحاجي والألعاب والاستراتيجيات وفهم الوظائف الأساسية للأشياء , وهؤلاء المتعلمون لديهم إحساس قوي بالرضا عن الذات عند الانخراط

في أنشطة معقدة أو ذات طبيعة متحدية ، أكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة ، ولديهم طرقاً ابداعية في حل المشكلات ، ويتكون محور حل المشكلات ابداعياً من بعدين : البعد الاول هو الابتكار ، والبعد الثاني هو البحث عن التحدي. (علي وحموك ، ٢٠١٤ : ٩٧)

رابعاً : التَّكاملُ المَعْرِفِيُّ يظهر هذا البعد في قدرة المتعلمين على استخدام مهاراتٍ تفكيريةٍ محايدةٍ (موضوعياً) حيث يكونون محايدين تجاه جميع الأفكار حتى التي تنسب إليهم ، فهم بشكلٍ ايجابيٍ باحثون عن الحقيقة ، وهم متفتحو الذهن ، يأخذون بعين الاعتبار تعدد الخيارات البديلة ووجهات النظر الأخرى للأفراد الآخرين ، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية ، ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المتباينة. (أبو رياش وعبد الحق ، ٢٠٠٧ : ٤٦)

٣٢ دِرَاسَاتٌ سَابِقَةٌ أطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المتيسرة التي تخص متغيرات بحثه (المستقلة والتابعة) ، وقسم هذه الدراسات إلى أربعة محاور هي :

المَحَوْرُ الأوَّلُ : دِرَاسَاتٌ تَنَاقَلَتِ البَرَامِجَ التَّعْلِيمِيَّةَ

١- أبو زيد (٢٠١٠) هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستندة إلى النظرية الوظيفية الدماغية في تنمية التفكير التنبؤي لدى طالبات الكليات الجامعية في الأردن ، وتضمن التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث مجموعتين : الأولى تجريبية بلغ عددها (٦٠) طالبة ، والثانية ضابطة بلغ عددها (٦٠) طالبة ، وقد أعد الباحث اختباراً للتفكير التنبؤي ، تأكد من صدقه وثباته والخصائص السايكومترية لفقراته ، واستعمل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ومتربطتين كوسائل احصائية ، وتوصل إلى نتيجة مفادها : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥٪) في اختبار التفكير التنبؤي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- الزاهدي (٢٠٢٢) هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الإنساني في تحصيل مادة فلسفة التربية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية مهارات التفكير الفلسفي ، وتضمن التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث مجموعتين : الأولى تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة ، والثانية ضابطة بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ، ومقياساً لمهارات التفكير الفلسفي ، تأكد الباحث من صدقهما وثباتهما والخصائص السايكومترية لفقراتهما ، واستعمل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) كوسيلة احصائية ، وتوصل إلى نتيجة مفادها : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الفلسفي ولصالح المجموعة التجريبية.

المَحَوْرُ الثَّانِي : دِرَاسَاتٌ تَنَاقَلَتِ اسْتِرَاطِيَّاتِ العِبءِ المَعْرِفِيِّ

١- سيد (٢٠١٨) هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات نظرية العبء المعرفي في تدريس علم النفس وتنمية مهارات التفكير التأملية والاحتفاظ بها وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية. اعتمد الباحث مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها (٢٦) طالباً وطالبة ، درسوا المادة وفق استراتيجيات نظرية العبء المعرفي ، وأعد اختباراً لمهارات التفكير التأملية ومقياس تقدير الذات ، وتأكد من صدقهما وثباتهما والخصائص السايكومترية لفقراتهما ، واستعمل الوسائل الإحصائية الملائمة لبحثه ، وتوصل إلى نتيجة مفادها : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥٪) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التفكير التأملية وتقدير الذات ولصالح التطبيق البعدي.

٢- الراوي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات العبء المعرفي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات رسم الخرائط المعرفية ، واعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يضم مجموعتين : الأولى تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة والثانية الضابطة وبلغ عددها (٣١) طالبة ، وأعد الباحث برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجيات العبء المعرفي ، كما أعد اختباراً تحصيلياً واختباراً لقياس مهارات رسم الخرائط المعرفية ، واستعمل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) وسيلة إحصائية ، وتوصل إلى نتيجة مفادها : وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥٪) بين متوسطي التحصيل وتنمية مهارات رسم الخرائط المعرفية لدى طالبات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

المَحَوْرُ الثَّالثُ : دِرَاسَاتٌ تَنَاقَلَتِ كَفَاءَةَ التَّعَلُّمِ

١- حمد (٢٠٢٠) هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تدريس الرياضيات لتنمية كفاءة التعلم ومهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الأول الثانوي. اعتمدت الدراسة التصميم التجريبي الذي يضم مجموعتين : الأولى التجريبية وبلغ عددها (١٧) طالبة ، والثانية ضابطة بلغ عددها (١٧) طالبة ، وأعد الباحث أداتين هما : الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ، وتأكد من صدقهما

وثباتهما والخصائص السايكومترية لفقراتهما , واستعمل اختبار مان وتي للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة , وكذلك حساب قيمة (Z) , وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- معبد (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الكشف عن اختلاف نمط وجهة الضبط لدى الطلاب وتفاعلها مع أنواع الفصول الافتراضية وأثرهما على اتجاهات طلاب كلية التكنولوجيا والتعليم نحو الفصول الافتراضية والتحصيل وكفاءة التعلم. اعتمد التصميم التجريبي للبحث على التصميم العاملي ثنائي الاتجاه (2x3) واختار الباحث (٧٣) طالباً للدراسة من خلال الفصول المتزامنة و (٨٣) طالباً من خلال الفصول غير المتزامنة و (٦٧) طالباً للفصول المدمجة , وتكونت أدوات الدراسة من : اختبار تحصيلي , ومقياس الاتجاه نحو الفصول الافتراضية , ومقياس وجهه الضبط , واستعمل الباحث معادلة حساب كفاءة التعلم وتحليل التباين , كوسائل إحصائية وتوصل إلى نتيجة مفادها : عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين وجهه الضبط والفصول الافتراضية على تحسين كفاءة التعلم لدى الطلاب.

المَحْوَرُ الرَّابِعُ : دِرَاسَاتُ تَنَاقُلَتِ الدَّافِعِيَّةُ الْعَقْلِيَّةُ

١- محمود (٢٠١٣) هدفت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج تعليمي وفق نظرية تريسي في الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية , واعتمد الباحث التصميم التجريبي القائم على مجموعتين : الأولى تجريبية بلغ عددها (١٢) طالبة , والثانية ضابطة بلغ عددها (١٢) طالبة . تبنى الباحث مقياس الدافعية العقلية للفراحي (٢٠١١) , وأجرى عليه الصدق والثبات , كما أعد برنامجاً تعليمياً وفق نظرية تريسي , تأكد من صدقه وثباته , واستعمل اختبار مان وتي واختبار ولكوكسون كوسائل إحصائية , وتوصل إلى نتيجة مفادها : وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تنمية الدافعية العقلية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- الشارف (٢٠٢٠) هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استراتيجية حل المشكلات في حصة التربية البدنية والرياضية على تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية . اعتمد فيها الباحث التصميم التجريبي القائم على مجموعتين : الأولى تجريبية بلغ عددها (٢٥) تلميذاً , والثانية ضابطة بلغ عدد (٢٤) تلميذاً , وأعد الباحث مقياساً للدافعية العقلية , تأكد من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية لفقراته , واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) وسيلة إحصائية , وتوصل إلى نتيجة مفادها : وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تنمية الدافعية العقلية ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- **مُنْهَجُ الْبَحْثِ وَإِجْرَائُهُ :** من أجل تنفيذ تجربة البحث اعتمد الباحث المنهجتين : الوصفية في تصميم البرنامج التعليمي وتهيئة أداتيته , والتجريبية في تنفيذ تجربة البحث من خلال التصميم العام للبرامج التعليمية والتدريبية (ADDIE) في تنفيذ مراحله الأربع , وعلى النحو الآتي :

المرحلة الأولى : التَّخْطِيطُ

تتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات تبدأ بتحليل خصائص أفراد مجتمع البحث واحتياجاتهم , فضلاً عن تحليل المادة العلمية قيد الدراسة , ومن ثم تخطيط البرنامج التعليمي , وعلى النحو الآتي :

أ- **التَّحْلِيلُ :** حل الباحث خصائص ومزايا أفراد عينه البحث واحتياجاتهم كونه تدرّسياً في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية , واحتكاكه بمدرسي ومشرفي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من خلال زيارته المتكررة الى المدارس الإعدادية من أجل زيارة الطلبة المطبقين فضلاً عن إشرافه على العديد من رسائل الماجستير في هذه المرحلة وتحليل منهجها وتوصل إلى :

- ١- طلاب في مرحلة متقدمة من المرحلة الإعدادية , لديهم القدرة على التفكير الرمزي , وممارسة مهارات النقد والحوار .
- ٢- لديهم حاجة إلى مهارات كفاءة التعلم في موضوعات التربية الإسلامية , فضلاً عن توجيه دافعيتهم العقلية نحو الأفضل في مجالات الحياة.
- ٣- هناك جملة من الصعوبات تواجه طلاب هذه المرحلة بالتفاعل مع موضوعات التربية الإسلامية كونها تحتاج إلى استراتيجيات تسهل عليهم عملية التعلم. كما حل الباحث محتوى منهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها ؛ وذلك من أجل الوقوف عند العَبْنَيْنِ الدَّاخِلِيِّ وَالخَّارِجِيِّ , وتبيين أنَّ المحتوى فيه من المفاهيم والقيم الإسلامية التي تحتاج إلى استراتيجيات تدريسية حديثة فضلاً عن أنَّ مدرسي هذه المادة اعتادوا على الطريقة الاعتيادية القائمة على الحفظ والاستظهار فحسب.

ب- **التَّصْمِيمُ :** في ضوء حاجات طلاب المرحلة الإعدادية , وطبيعة المادة الدراسية المقررة , صمم الباحث برنامجاً تعليمياً انطلاقاً من استراتيجيات تخفيف العبء المعرفي التي أفرزها الأدب التربوي , والتي تناسب حاجات الطلاب وطبيعة المادة الدراسية , إذ تَكُونُ البرنامجُ التعليميُّ من استراتيجيات تخفيف المعرفي (الهدف الحر - الإيجاز - تركيز الانتباه - الشكلية) والتي تطبق في تدريس مفردات المادة وحسب خصوصيتها

من (أحكام تلاوة ، وتفسير ، وحديث نبوي شريف ، وقصص قرآني ، وتهذيب ، وأبحاث عقديّة وفقهيّة) وكانت على شكل خطط دراسية أعدها الباحث من أجل تقديمها لمدرس المادة في الميدان لتطبيقها لاحقاً مع أفراد المجموعة التجريبية.

ج- التطوير تأتي هذه الخطوة بعد تصميم الخطط الدراسية المحددة بالبرنامج التعليمي ، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص ؛ للحكم على صلاحيتها ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الجوانب من إجراءاتها ، وللتأكد من إمكانية تنفيذ هذه الخطط فقد نفذ الباحث عدداً منها في مدارس أخرى ، واستقر رأيه على اعتمادها لباقي الدروس ، وبذلك صار البرنامج جاهزاً للتنفيذ.

المرحلة الثانية : التنفيذ تأتي هذه المرحلة بعد تهيئة البرنامج التعليمي المزود بالخطط الدراسية على وفق طبيعة المادة والمتمثلة بالخطوات الآتية :

١- **تحديد مجتمع البحث :** تحدد مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية النهارية في قضاء الموصل والبالغ عددهم (٥٥٨٤) موزعين على (٥٠) اعدادية

٢- **اختيار عينة البحث :** في ضوء طبيعة مجتمع البحث وحاجته إلى استراتيجيات لتخفيف العبء المعرفي في موضوعات التربية الإسلامية اختار الباحث عينة من أفراد المجتمع بالأسلوب القصدي من إعدادتي عمر بن عبد العزيز والصادق للبنين ، الواقعي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل ، وذلك لتعاون إدارتي المدرستين مع الباحث في التنفيذ ، وتكرم مديريتي المادة فيهما بتنفيذ التجربة على وفق الخطط المقدمة لهما. وبالأسلوب العشوائي البسيط اختار الباحث شعبة دراسية واحدة في كل مدرسة ، وبالأسلوب نفسه وزعها على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد كان من نصيب الشعبة في إعدادية الصديق للبنين كمجموعة تجريبية والبالغ عددها (٣٤) طالباً من دون استبعاد ، والشعبة الأخرى في إعدادية عمر بن عبد العزيز للبنين كمجموعة ضابطة والبالغ عددها (٣٢) طالباً من دون استبعاد أيضاً

٣ **تكافؤ مجموعتي البحث :** على الرغم من التوزيع العشوائي لأفراد عينة البحث ، والذي يعطي قدراً من التكافؤ وعدم التحيز ، ارتأى الباحث إجراء عملية التكافؤ الإحصائي في عدد من المتغيرات من أجل الضبط والدقة ، وكما مبين في الجدول (١) **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لبيانات متغيرات التكافؤ**

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
درجة الإسلامية السابقة	التجريبية	34	77.882	10.2920	٠.٦٨٥	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٤
	الضابطة	32	76.188	9.7598		
العمر بالشهور	التجريبية	34	199.853	7.0243	٠.٦٧١	
	الضابطة	32	200.906	5.5901		
الاختبار القبلي للدافعية	التجريبية	34	142.471	21.2007	٠.٣٤١	
	الضابطة	32	140.406	27.6264		

ومن ملاحظة الجدول (١) نجد أنّ القيم التائية المحسوبة للمتغيرات الثلاث أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٤) وهذا يعني أنّه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين عند هذه المتغيرات، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين.

المَرَحَلَةُ الثَّالِثَةُ : التَّقْوِيمُ

لتنفيذ هذه المرحلة تتطلب إعداد أداتي البحث ، وعلى النحو الآتي :

أ- **اختبار كفاءة التعلّم :** لقياس هذا المتغير يتطلب التعامل مع أداتين هما :

١- **الاختبار التحصيلي :** في ضوء تحليل المحتوى المقرر تدريسه خلال مدة تنفيذ البحث ، أعد الباحث اختباراً متنوعاً (موضوعياً ومقاليّاً) مكوناً من (٣٠) فقرة ، منها (١٥) فقرة من نوع اختيار من متعدد ثلاثي البدائل و (٦) فقرات تكميلية ، و (٩) فقرات مقالية محدودة الإجابة. وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى للأداة ، وذلك بعرضها على لجنة محكمة من ذوي الاختصاص ملحق () واتخذ الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر ، وبذلك أُعدَّ الاختبار صادقاً. كما تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية

للاختبار , وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تم اختيارها من إعدادية (إعدادية الرشيدية للبنين) وبلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالباً , ثم رتبها تنازلياً , وأخذ منها فئتين متساويتين بنسبه (٢٧٪) وطبق عليها معادلة السهولة ومعامل التمييز , وكانت جميع القيم ضمن المدى المقبول للسهولة (٠.٢٠-٠.٨٠) والتمييز (٠.٢٥) فأكثر. أما الثبات فقد تم استخراجه من العينة الإستطلاعية نفسها باستعمال معادله (ألفا كرونباخ) وبلغت نسبته (٨٤٪) وبذلك صار الاختبار جاهزاً للتطبيق على أفراد العينة الأساسية للبحث مكوناً من (٣٠) فقرةً موضوعيةً وتصحيح (١-٠) وتكميلية (٢-١-٠) ومقالية (٣-٢-١-٠) وبدرجة كلية (٥٤-٠).

٢- مقياس الجهد العقلي: طبق الباحث مقياس الجهد العقلي الذي طوره (Burkes, 2002) والذي ترجمه للعربية الفيل (٢٠١٦) , والمكون من ثلاث فقرات خماسية البدائل , المتدرجة من (١-٥) , وبمتوسطٍ فرضي (١٠) وقد تحقق الباحث من صدقه الظاهري , كما تحقق الباحث من ثباته بأسلوب الإعادة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً , وبعد مضي اسبوعٍ أعيد تطبيقه , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت نسبة الثبات (٨٥.٠) وهي نسبة ثابتٍ عالية , وبذلك صار المقياس جاهزاً للتطبيق على أفراد العينة الأساسية. لقياس هذا المتغير اعتمد الباحث على معادل الفيل (٢٠١٦) والمتضمن التعامل مع درجتي الاختبار والتحصيلي ومقياس الجهد العقلي على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{متوسط الجهد العقلي} - \text{درجة التحصيل} = \frac{\text{كفاية التعلم}}{\sqrt{2}}$$

بعد أن وحد الباحث بيانات التحصيل والجهد العقلي على وفق معادلة (Z.score) وذلك من خلال بيانات الأداتين .(الفيل , ٢٠١٩ : ٢٠٢) ب مقياس الدافعية العقلية من أجل قياس هذا المتغير عند أفراد عينة البحث اعتمد الباحث على المقياس الذي أعدته الفراجي (٢٠١١) المكون من (٦٠) فقرة , موزعة على أربعة أبعاد (التركيز ويتضمن (١٤) فقرة , التوجه نحو التعلم ويتضمن (١٥) فقرة , حل المشكلات إبداعياً ويتضمن (١٥) فقرة , التكامل المعرفي ويتضمن (١٦) فقرة) وببدائل أربعة (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة - تنطبق عليّ بدرجة متوسطة - تنطبق عليّ بدرجة قليلة - لا تنطبق عليّ) وقد تحقق الباحث من صدقه الظاهري عبر عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية , وقد بلغت نسبة اتفاقهم على فقراته أكثر من (٨٠٪) أمّا الثبات فقد تم استخراجه بأسلوب الإعادة من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً تم اختيارهم من (إعدادية الرشيدية للبنين) وتم تطبيق المقياس عليهم , وبعد مضي أكثر من أسبوعٍ أعيد التطبيق عليهم مرةً ثانية , وبعد جمع البيانات وترتيبها طبق الباحث عليها معامل الارتباط بيرسون , وبلغت نسبة الثبات (٨٢٪) وهي نسبة مقبولة , وصار المقياس جاهزاً للتطبيق على أفراد العينة الأساسية مكوناً من (٦٠) فقرةً وبدرجات (٤-٣-١٢) وبدرجة (٦٠) - (٢٤٠) وبمتوسطٍ فرضي (١٥٠).

التطبيق النهائي للبرنامج بعد المرور بالإجراءات السابقة التي تم ذكرها نفذ الباحث التجربة بدءاً بتاريخ (١٥-١٠-٢٠٢٣) واستمرت لغاية (١٥-١-٢٠٢٤) من خلال تكليف مدرسي مادة التربية الإسلامية في الإعداديتين على وفق الخطط المعدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدها طبق الباحث الأداتين بعداً بتاريخ (١٦-١-٢٠٢٤) إذ كان يقدم مقياس الجهد العقلي مباشرة بعد الإنتهاء من الاختبار التحصيلي وفي اليوم (١٧-١-٢٠٢٤) التالي كان تطبيق مقياس الدافعية العقلية.

٥ الوسائل الإحصائية اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) للتكافؤ واختبار الفرضيات.

٢- معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج ثبات الإختبار التحصيلي.

٣- معامل الارتباط بيرسون لاستخراج ثبات مقياس الجهد العقلي والدافعية العقلية.

٤- معادله كفاءة التعلم.

٥- معادلة السهولة للفقرات الموضوعية والمقالية للاختبار التحصيلي.

٦- معادله التمييز للفقرات الموضوعية والمقالية لاختبار التحصيل.

٧- معادلة (Z.score) لتوحيد البيانات لكفاءة التعلم.

٥ عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وفقاً لفرضياته , وتحقيقاً لأهدافه, ومن ثم تفسير النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (١) تموز لعام ٢٠٢٥

وَتَنْصُ عَلَى أَنَّهُ: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كفاءة التعلم". وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث في البداية معادلة (Z.score) لدرجات الخام لعملي التحصيل والجهد العقلي , ثم طبق بعد ذلك معادلة كفاءة التعلم للمتغيرين لكل فرد في المجموعتين سوية , بعدها استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكفاءة التعلم عند المجموعتين , وطبق عليها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتي العدد , وأدرجت البيانات والنتيجة في جدول (٢)نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في كفاءة التعلم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٣٤	٥.٤٤٦	١.٢٢٥	٦٤	١٣.١٠٩	١.٩٩
الضابطة	٣٢	٠.٧١٨	١.٦٥٨			

وبملاحظة الجدول (٢) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢.٧٦٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٤) وبذلك **ترفض** الفرضية الصفريّة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني **وجود** فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في كفاءة التعليم ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات العبء المعرفي. كما استخرج الباحث حجم الأثر (η^2) وبلغت نسبته (٠.٧٢) وهي نسبة تأثير عالية جدا , هذا وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات المحاور الثلاثة الأولى في دور البرامج التعليمية واستراتيجيات العبء المعرفي في تحسين كفاءة التعلم ويعزي الباحث هذه النتيجة في تحسين مستوى كفاءة التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة إلى دور هذه الاستراتيجيات المستعملة خلال دروس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ؛ لأنه كما هو معروف أن هذه المادة فيها تلاوة وتفسير وحديث وتهذيب فضلاً عن قصص قرآنية وقيم إسلامية , وهذا التنوع في الاستراتيجيات التدريسية المخففة للعبء المعرفي الخارجي توافقت مع جزئيات المادة وحسب نشاط الطلاب داخل المجموعة التجريبية , وهذا مما انعكس إيجاباً على كفاءة تعلمهم وتقليل الجهد العقلي في معالجة المواقف الصعبة والتي تتطلب تفكيراً عميقاً للتوصل إلى حلول لمشاكلها. ومن جهة أخرى يرى الباحث أن العبء المعرفي في مدارسنا أغلبه خارجي فضلاً عن وثيق الصلة إذ إن أغلب مدرسي مادة التربية الإسلامية يركزون على تنفيذ محتوى المنهج المقرر وإنهائه من دون مراجعة خلفية الطلاب العلمية واهتماماتهم ؛ هذا مما يُفقد عملية التواصل مع طلبتهم , كما أن كثرة الواجبات الملقاة على الطلاب في انجازها والامتحانات اليومية أثقل كاهلهم في تلبية كل هذه المطالبات في وقت واحد , وهذا ما يسمى بالعبء وثيق الصلة جزاء كثرة المهام المشتتة للتفكير. وفي سياق متصل يرى الباحث أن نظرية العبء المعرفي جاءت متوافقةً ومشتقةً من القرآن الكريم ونزوله كونه لم ينزل على نبينا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ) دفعةً واحدةً إلى الأرض , وإنما كان حسب المواقف والوقائع الاجتماعية والعقائدية في تلك المدة , وهذا ما أكدته هذه النظرية في التعامل مع الذاكرة العاملة وعدم إرهاقها بمهام كثيرة فوق طاقة استيعابها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثانية

وتنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الدافعية العقلية" وللتحقق من هذه الفرضية تم تغريغ بيانات مقياس الدافعية العقلية لمجموعتي البحث القبلي والبعدي وإيجاد الفرق بينهما (التحسين) ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) , وكانت النتيجة كما مدرجة في الجدول (٣) أدناه:

الجدول (٣) نتيجة الاختبار التائي لدرجات تحسين الدافعية العقلية بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	القبلي	البعدي	التنمية	الانحراف المعياري للتنمية	(قيمة t) المحسوبة	(قيمة t) الجدولية
التجريبية	34	142.471	176.529	34.059	11.0479	٧.١٣٦	١.٩٩
الضابطة	32	140.406	157.031	16.625	8.5525		

وبملاحظة الجدول (٣) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧.١٣٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٤) وبذلك **ترفض** الفرضية الصفريّة الثانية وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني **وجود** فرق ذي دلالة إحصائية بين

المجموعتين في تنمية الدافعية العقلية ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات العبء المعرفي. كما استخرج الباحث قيمة (η^2) ، وبلغت نسبتها (٠.٤٤٣) وهي نسبة تأثير عالية للبرنامج التعليمي في تحسين الدافعية العقلية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي المحور الرابع.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى الدور الفاعل للبرنامج التعليمي من خلال استراتيجيات العبء المعرفي المطبقة فيه ، والتي جعلت هذه المادة الجافة مادة سهلة وذات فاعلية في : إحداث عملية الاتصال والتواصل بين مُدرّس المادة في المجموعة التجريبية وطلابه. ويرى الباحث أنّ الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة في تنفيذ البرنامج جاءت متناغمة مع طبيعة المادة الدراسية وخصوصيتها، وهذا ممّا ولّد حافزاً قوياً عند الطلاب في ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية ، وانعكس ذلك إيجاباً على دافعتهم العقلية بأبعادها الأربعة في التركيز على الموضوعات الإسلامية والنّوّجّه نحو تعلمها ، والسعي إلى حلّ المشكلات ذات الصّلة بموضوعاتها إبداعياً وصولاً إلى التّكامل المعرفي لهذه المادة وتطبيقاتها في الحياة اليومية. وفي هذا الإتجاه يرى الباحث أنّ التّنوُّع في الاستراتيجيات التدريسية خلال الدرس الواحد أو الدروس المتتابعة يجعل من البيئة التعليمية بيئة متكاملة ومتفاعلة تراعي الفروق الفردية بين جميع الطلاب ، وتحفزهم على الإبداع والدافعية وتعلّم المزيد . فضلاً عن اعتماد الباحث استراتيجيات الهدف الحر والإيجاز وتركيز الانتباه والشكلية كلها جاءت متناغمة مع طبيعة وتقسيماّت مادة التربية الإسلامية ؛ هذا ممّا جعل كل طالب يرى نفسه في هذه الاستراتيجيات عنصراً نشطاً داخل الصّفّ ومع زملائه ، وهذا بدوره حسن من دافعيته للتعلم ، ومن ثم دافعيته العقلية لتعلم المزيد.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالاستنتاجات الآتية :

- ١- إمكانية توظيف استراتيجيات العبء المعرفي في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية .
- ٢- أظهر الطلاب تجاوباً مع هذه الاستراتيجيات التدريسية المعدة ضمن جلسات البرنامج التعليمي وتفاعلوا مع المادة الدراسية .
- ٣- حسنت هذه الاستراتيجيات المتتابعة من كفاءة تعلّم الطلبة المعرفية ودافعتهم العقلية .

التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بالآتي :

- ١- توجيه لجنة المناهج المختصة بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية نحو تضمين دليل المادة هذه الاستراتيجيات التدريسية .
- ٢- التأكيد على الإشراف الاختصاصي للمادة بمتابعة مُدرّسيهم نحو تخفيف العبء المعرفي ووثيق الصلة عن طلبتهم .
- ٣- قيام قسم الإعداد والتدريب في تربية نينوى بفتح دورات تخصصية على هذه الاستراتيجيات وخلفياتها النظرية .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

- ١- توظيف نظرية العبء المعرفي في تخفيف قلق الامتحان لدى طلبة قسم علوم القرآن وتنمية دافعتهم العقلية .
- ٢- فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي التربية الإسلامية مسند الى نظرية معالجة المعلومات في تحسين مهارات الإتصال لديهم ورفع مستوى دافعتهم العقلية.
- ٣- أثر بعض استراتيجيات العبء المعرفي في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي لمادة التربية الإسلامية وتنمية عادات العقل لديهم.

المصادر

- ١- ابراهيم ، أسامة محمد عبدالسلام (٢٠١٨) " بناءً بورتفوليو مطوّر قائم على نظرية تجهيز المعلومات والتّقيّم الدّائمي وتّقويم القرآن وأثرها في تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية وتقليل العبء المعرفي " بحث منشور في مجلة الدولية للتعليم ، جامعة قناة السويس ، كلية التربية ، مج(١٨) ع(١٢٨) ، ١٩٨-٢٧٥.
- ٢- أبو رياش ، حسين محمد(٢٠٠٧) " التعلّم المعرفي " ط ١ ، جامعة الإسراء ، كلية العلوم التربوية ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣- أبو رياش ، حسين وعبدالحق ، زهرية(٢٠٠٧) " علّم النفس التّربوي للطلّاب الجامعي والمعلّم الممارس " ط ١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٤- أبو زيد ، نيفين محمد (٢٠١٠) " فاعليّة برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستندة إلى النظرية الوظيفية الدماغية في تنمية التفكير التنبؤي لدى طالبات الكليات الجامعية في الأردن " جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، عمان ، الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

- ٥- باخمان ، هاينز (٢٠١٨) " أساليب التدريس والتعلم القائم على الكفاءة في التعليم العالي " ط١ ، المكتبة الوطنية الألمانية للمعلومات
- ٦- التل وآخرون ، تحرير محمد عودة الريماوي (٢٠١١) " علم النفس العام " ط٤ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٧- حمد ، هناء ثروت عبدالرحمن (٢٠٢٠) " استخدأ الفصل المعكوس في تدريس الرياضيات لتنمية كفاءة التعلم ومهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية " بحث منشور في المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج(٣٦) ع(٦) مصر
- ٨- حموك ، وليد سالم (٢٠١٢) " الدافعية العقلية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي " جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير
- ٩- الخرجي ، أنور محمود حسين (٢٠٢٣) " فاعليّة برنامج تدريبي قائم على مدخل التجديد الاجتماعي في تنمية الكفايات الشخصية والذكاء الأخلاقي عند مدرسي الفلسفة وعلم النفس " جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق.
- ١٠- الخليفة ، حسن جعفر وهاشم، كمال الدين محمد (٢٠١٠) " فصول في تدريس التربية الإسلامية - ابتدائي - متوسط - ثانوي " ط٦ ،
- ١١- الدليمي ، طارق عبد أحمد والكبيسي ، بيداء رحيم (٢٠١٨) " العبء المعرفي وتنظيم الوقت لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الأنبار " بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، ع(٢) ٥٨٧-٦١٠.
- ١٢- الراوي ، آسيا سعود عبدالرحمن(٢٠٢٠) " فاعليّة برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات العبء المعرفي في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهاراتهن في رسم الخرائط المعرفية " جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العراق.
- ١٣- الرزق ، أحمد يحيى (٢٠٠٩) " علم النفس " ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ١٤- الزاهدي ، سراب محمود كريم (٢٠٢٢) " فاعليّة برنامج تعليمي قائم على المدخل الإنساني في تحصيل مادة فلسفة التربية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية مهارات التفكير الفلسفي وأوجه التقدير نحو المفكرين لديهم " جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، تكريت
- ١٥- زاير ، سعد علي وخضير ، عباس جري (٢٠١٥) " تصميم التعليم وتطبيقه في العلوم الإنسانية " مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر
- ١٦- الزحيلي ، محمد (٢٠٠٥) " أصول تدريس التربية الإسلامية " ط١ ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
- ١٧- الزعبي ، محمد يوسف(٢٠١٢) " العبء المعرفي بين النظرية والتطبيق " ط١ ، دار اليازوردي للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ١٨- سهيلة ، عبدالرضا وشيماء ، فاضل كنين(٢٠٢٣) " كفاءة التعلم الإيجابي وعلاقتها بالسيكينة النفسية لدى طلبة الجامعة " بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٣-٤ أيار ، بغداد ، العراق.
- ١٩- سيد ، شعبان عبدالعزيز (٢٠١٨) " استخدأ استراتيجيات نظرية العبء المعرفي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التأملية والاحتفاظ بها وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية " بحث منشور في مجلة كلية التربية، مج(٥) ع (٣٤) ٤٠-١٠٧
- ٢٠- الشارف ، نعيم (٢٠٢٠) " أثر استراتيجيات حل المشكلات في حصّة التربية البدنية والرياضية على تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، الجزائر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ٢١- الشامي ، حمدان ممدوح ابراهيم (٢٠١٧) " فاعليّة برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي في حل المشكلات الهندسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع (١٧٥) ج (٣) ، مصر.
- ٢٢- الشرمان ، علاء الدين عبدالرزاق(٢٠٢١) " مستويات المثابرة والإصرار (GRIT) لدى طلبة المدارس في مديرية لواء المزار الشمالي " بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ، مج(٢) ع (١١) ، ١٤١-١٥٩ .
- ٢٣- صبري ، ماهر اسماعيل (٢٠١١) " الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم " ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية.
- ٢٤- الطنطاوي ، غفت مصطفى (٢٠١٣) " التدريس الفعال - تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه " ط٣ دار المسيرة للطباعة والنشر
- ٢٥- الطواب ، سيد محمود (١٩٩٤) " علم النفس التربوي - التعلم والتعليم " مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- ٢٦- عبدالرحمن ، أشجان رضا أحمد وآخرون(٢٠٢٠) " تنظيم العبء المعرفي لدى الدارسين وعلاقته باستراتيجيات التعلم والتعليم - الويب كويست انمؤدجاً - " بحث منشور في مجلة بحوث التربية النوعية ، ع(١٠) ٢٠٣-٢٣٣ ، مصر.

- ٢٧- عبد الرحيم , طارق نور الدين محمد (٢٠١٨) " غاذات العقل , الدافعية العقلية , التحصيل الدراسي , الجنس , كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج " بحث منشور في مجلة التربية , جامعة سوهاج , ع (٥٢) ٥٥٩-٤٤٨ .
- ٢٨- العتوم , عدنان يوسف (٢٠١٠) " علم النفس المعرفي " ط٢ , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- ٢٩- عزمي , نبيل جاد (٢٠١١) " التقييم التعليمي لوسائل المتعددة " ط٢ , دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع , المنيا , مصر .
- ٣٠- عطوان , إسراء خلف (٢٠١٩) " تأثير استخدام تمرينات التشكيلات الحركية في تعلم أداء بعض المهارات الأرضية الحرة والدافعية العقلية في الجمناستيك الإيقاعي للطلبات " الجامعة المستنصرية , كلية التربية الأساسية , بغداد , العراق , رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٣١- علي , قيس محمد وحموك , وليد سالم (٢٠١٤) " الدافعية العقلية - رؤية جديدة " ط٢ , مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ,
- ٣٢- العبيد , أفنان بنت عبد الرحمن (٢٠٢١) " أثر توظيف النموذج التلمذة المعرفية في بيئات التعلم الالكتروني في تحسين كفاءة التعلم وحفض التجول العقلي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية , جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن , كلية التربية , مج (٢٢) ع (٢) ٣٣٨-٣٠٥ .
- ٣٣- فكري , إيمان جمال محمد (٢٠١٩) " تأثير برنامج وسائط متعددة قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم " بحث منشور في المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال , جامعة بور سعيد , ع (١٦) , ١٠٠٣-٩٠٠ .
- ٣٤- الفيل , حلمي (٢٠١٩) " متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوظيف) " مكتبة الانجلو المصرية .
- ٣٥- الكاظمي , هيام مهدي جواد (٢٠١٨) " بناء برنامج تعليمي - تعليمي - وفقاً للاستراتيجيات المعرفية لتعلم طالبات الصف الأول المتوسط وأثره في الفهم المرن وتحصيلهن في الرياضيات " جامعة بغداد , كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم , أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- ٣٦- الكناني , سلوان خلف جاسم (٢٠٢٠) " البرامج التعليمية , الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها - رؤية نظرية معرفية وتوظيفية " ط١ , مكتب اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع , بغداد , باب المعظم , العراق .
- ٣٧- محمد , آمال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٠) " استراتيجيات التدريس والتعلم - نماذج وتطبيقات " ط١ , مصر .
- ٣٨- محمود , أحمد عزت جبر (٢٠١٣) " مفهوم التركيز عند بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣) قراءة في ضوء بعض النظريات التربوية المعاصرة " بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , غزة , مج (١١) , ع (٤) , ٢٢١-١٩٣ .
- ٣٩- محمود , سارة ابراهيم هاشم (٢٠١٣) " أثر برنامج تعليمي وفق نظرية تريسي في الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية " جامعة ديالى , كلية التربية للعلوم الإنسانية , ديالى , العراق , رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٤٠- محمود ,حنان حسين (٢٠١٧) " مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالانتماء الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة " بحث منشور في مجلة العلوم التربوية , مصر , ع (٢) ٦٠١-٦٤٦ .
- ٤١- معبد , متولي صابر خلاف (٢٠٢٢) " أثر التفاعل بين وجهة الضبط (الداخلية / الخارجية) والفصول الافتراضية (المتزامنة - غير المتزامنة - المدمجة) على الاتجاه نحوها والتحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب كلية التكنولوجيا والتعليم بالسويس " بحث منشور في المجلة التربوية , كلية التربية بسوهاج , مج (٩٤) ع (٩٤) ج (٢) , ٨٢٨-٧١٣ .
- ٤٢- نوفل , محمد بكر (٢٠٠٨) " أثر برنامج تدريبي مطور حول التعلم المستند إلى المشكلة في تطوير التحصيل - دراسة ميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) " بحث منشور في مجلة جامعة دمشق , مج (٢٤) ع (١) ٣٦٥-٤١٠ .
- ٤٣- هندي , صالح ذياب (٢٠٠٩) " طرائق تدريس التربية الإسلامية - أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية " ط١ , دار الفكر للنشر والتوزيع

44- Cousin, G. (2009). "Researching learning in higher education" An introduction to contemporary methods and approaches: Routledge

45- Herrington,D.(2010) "Evaluation of Learning Efficiency and Efficiency in aMulti_User Virtual Environment.Journal of Digital Learning in Teacher Education",27,(2)65-75

46- Kalyuga, S. (2011). "Cognitive load theory: How many types of load does it really need", *Educational Psychology Review*, (23), 1-19.

47- Miserandino,M.(1996)".Children who do well in school:Individual differences in Perceived competence and autonomy in above average children" . *Journal of educational Psychology*,88,203.

48- Richard E.Mayer&Roxana Moreno(2003):" Nine Ways to Reduce Cognitive Load in Multimedia Learning"Educational Psychologist " Vol(38)No(1)43-52